واهاً لريح الجنة

رِحلَةٌ مُتخيَّلةٌ إلى دارِ النَّعيمِ

وملحق به : عبادات ميسّرة تدخلك الجنة



أ.د. عبدالله بن محمد العسكر

أستاذ التفسير بجامعة الأمير سطام

السعودية

الطبعة الأولى

١٤٤٧ هـ - ٢٠٢٥ م

ⓒ عبد الله بن محمد بن عبد الله العسكر ، ١٤٤٧ هـ
العسكر ، عبد الله بن محمد
واهاً لريح الجنة ، العسكر ، عبد الله بن محمد - الرياض ، ١٤٤٧ هـ
رقم الإيداع: ١٤٤٧/٢٥٤٠
ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٥٨٩٣٠-٨

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم[1]

مقدِّمة

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وأزكى المرسلين، نبيِّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

أخي الحبيب: حديثي إليك اليوم حديث تشتاق إليه النفوس، وتهيم بذكراه القلوب، حديث يُطرِبُ الآذان، ويسر الخاطر والجنان، إنه حديث المحبين، وأنيس العاشقين.

إنه حديث عن دارٍ تملك حبُّها الفؤاد، وطال عنها البعد والغياب، دارٌ طالما حَنَّ إليه المتقون، وتحدث عن طيب سكناها الصالحون. وكم ذرفت الدمعات في الظلمات شوقاً إليها، وكم بذلت الأموال والأوقات بل وفوق ذلك الأرواح من أجل الظفر بها والوصول إليها.

(١) مادة هذا الكتاب مسجلة صوتيا على قناتي في اليوتيوب لمن أحب الاستماع إليها على الرابط https://youtu.be/X-QuNbLO8g4?feature=shared

أظنك عرفت ما أعني؟

إنها دار المتقين ... ونُزُلُ أولياءِ الله المنيبين.

إنها المنزلة العَلِيّة ... والـمَحلَّةُ الحسناءُ البهية ...

إنها الجنة وكفى!

هي جنة طابت وطاب نعيمُها — من كل فاكهة بها زوجانِ
أنهارها تجري لهم من تحتهم — محفوفةً بالنخل والرمانِ
غُرفاتها من لؤلؤ وزَبرجدٍ — وقصورُها من خالص العقيان
أكرمْ بجناتِ النعيم وأهلِها — إخوان صدق أيما إخوان
جيران رب العالمين وحزبه — أكرمْ بهم في صفوة الجيران
هم يسمعون كلامَه ويرونه — والمقلتانِ إليه ناظرتانِ
وعليهمُ فيها ملابسُ سندسٌ — وعلى المفارق أحسنُ التيجان
تيجانهم من لؤلؤٍ وزبرجدٍ — أو فضة من خالص العقيان
وخواتمٌ من عَسجدٍ وأساورٌ — من فضة كُسيت بها الزندان
وطعامُهم من لحمِ طير ناعم — كالبُختِ يَطْعَم سائرَ الألوانِ
وصِحافُهم ذهبٌ ودرٌّ فائقٌ — سبعونَ الفا فوق ألفِ خوانِ!

أخـي - وفقـك الله-: قف معي بخيالك، واسـرح معي قليلاً بفكـرك. دعني وإيـاك نرحل بعيدا بعيـداً هناك، إلـى دار النعيم، رحلةً نسـرِّح فيها طرْف الخيال الذي لا بد أن يكون حقيقة يراها المتقـون يومـا ما، وأنْعِـم به من يوم، حين يُسـاق أوليـاء الله إلى منازلهم التي طال شوقهم إليها.

تخيّـل أنـك الآن أمام باب الجنـة، قد خلفت الدنيـا وراءك، ذهبت همومُها وغمومها، ذهبت أحزانها وأتراحها. ذهب بلاؤها ولأواؤها، ذهب كلُّ ذلك، فإذا بك تفتح عينيك فترى نفسك أمام جنة الرضوان، وكرامة الرحيم الرحمن!

وكأني بك تتساءل: أحلم هذا أم حقيقة؟!

أفي يقظة أنا أم في منام؟!

أحقًا أنـا أمام الجنـة التي طالمـا تحدث عنهـا المتحدثون، وتمنى سكناها الصالحون؟!

فواهًا لريح الجنة ما أطيبَه! واهًا لنسيمها ما أحلاه!

أخي: أجِلْ طرفك لترى عِظم الباب الذي أنت واقف حياله. إنه باب واحد، هل أبصرت طرفيه؟ أنى لك ذلك، إن بين مصراعيه

مسيرةَ أربعين سنة! [١]

الله أكبر! أربعين سنة؟!

هل تخيلت هذه المسافة المَهولة بين طرفي الباب؟!

وإن أردت أن تُبهج نَفْسَك وتزيد أملَك بربك فاعلم أنه سيأتي عليه يومٌ وهو كظيظٌ من الزحام! فالمحروم واللهِ مَن حُرِم المزاحمة على هذا الباب!

وليس هذا الباب هو البابَ الوحيد للجنة، بل هو واحدٌ من ثمانية أبواب، كلُّها بما قد سمعت وصفَه!

وإذا كان حجم هذه الأبواب بهذه الضخامة فقل لي بربك: كيف ستكون سعةُ تلك الدار؟!

فلا إله إلا الله! أيُّ دارٍ هذه؟! وأيُّ منازلَ تلك؟!

إنها الجنة التي ذكر الله لنا عرضها بأنه كالسموات والأرض مجتمعة، فما بالك بطولها؟!

---

(١) رواه مسلم من حديث عتبة بن غزوان.

ها أنا أراك الآن تسارع وتحث الخطا تريد دخول الجنة فإذا بالملائكة الكرام يستقبلونك على أبواب الجنان بوجوه ضاحكة مشرقة، وإذا هم يحيونك ومن معك من المؤمنين بأجمل التحايا قائلين ﴿سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ طِبۡتُمۡ فَٱدۡخُلُوهَا خَٰلِدِينَ﴾، ﴿سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡۚ فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ﴾.

فإذا وضعت رجلك عند عتبة باب الجنة فلا تسل عن سعادتك، ولا تسل عن سرورك، وأنت تستقبل نسائم الجنة تحثو في وجهك الناضر أطايب المسك. ثم تسير إلى ملكك وقصرك؛ بل قصورِك الفساح وبساتينك الغناء المليئة بأجمل الأطيار والأزهار!

ثمارٌ دانية، وأشجار سامقة عالية، وخُضرةٌ نَضِرة، تمتد مد البصر!

أنهارُها في غيرِ أُخدودٍ جرَتْ — سبحان مُمسكها عن الفيضانِ
من تحتهم تجري كما شاءوا — مُفَجَّرةً وما للنهر من نقصانِ
عسلٌ مُصفى ثم ماءٌ ثم خمرٌ — ثم أنهارٌ من الألبان!

وكأني بـك الآن، تسـير نحـو ملـكك وكأنـه تعرفـه، وذلـك مصداقـًا لقول المصطفى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**والذي نفس محمدٍ بيده، لأحدهم بمسكنه في الجنة أَدَلُّ بمنزله كان في الدنيا!**»[1].

أجل إنـك عرفت طريـق منازلك في الجنة، لأنـك قد عرفت ربـك في الدنيا...عرفت سـبيل الطاعـة فلزمتَها، وطريـقَ الغواية فاجتنبتَها.

أخـي: تأمل في قصـورك، إن بناءها عَجبٌ مـن العجب: لبنة من فضة وأخرى من ذهب وملاطها المسـك، وحصباؤها اللؤلؤ والزبرجد! فسبحان الله الذي أتقن كل شيء صنعا!

قف -رعاك الله- وانظر عن يمينك وشمالك، انظر: مَن هؤلاء الولدانِ ذوو الوجوهِ المشرقة البهية كأنها اللؤلؤ المكنون؟!

أتعرف من هؤلاء؟!

إنهـم خدامك المستبشـرون برؤياك وقدومـك! جعلهم الله تحت يديك فاطلب ما شـئت فستراهم يتسـابقون إلى خدمتك.

(١) رواه البخاري (٢٤٤٠) من حديث أبي سعيد الخدري.

ويتنافسون من أجل تحقيق مطلبك. ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا﴾.

أخي الحبيب: لا تطل وقوفك، فهناك من هو مقبل إليك، نعم لقد اقترب، ارفع رأسك، انظر، أترى هذه المرأةَ الضاحكةَ بوجهٍ مشرقٍ وَضَّاء؟!

أترى جمالهَا الساحرَ الفتان؟!

إنها امرأة لم يستطع خيالُك في الدنيا أن يتصور جمالها فضلا أن ترى ذلك حقيقة ماثلة بين عينيك!

أتعلم من هذه؟!

إنها زوجتك من الحور العين! فلله ما أبهى جمالهَا! وما أحسنَ طلعتَها!

وجهٌ كمثل الشمس بل هو أعظم إشراقًا، وقَدٌّ كغصن البانِ بل هو أحكم إتقانًا!

وإذا بدت في حُلَّةٍ من لُبسها — وتمايَلت كتمايلِ النشوانِ

تهتز كالغصنِ الرطيب وحَملُه — وردٌ وتفاحٌ على رمانِ

وتبخترتْ في مشـيها ويحق ذا ... ك لمثلهـا في جنـة الحيـوانِ
ووصائفٌ من خلفها وأمامِها ... وعلى شـمائلها وعـن أيمانِ
كالبـدر ليلـةَ تمِّه قـد حُفَّ في ... غَسقِ الدجى بكواكب الميزانِ

ها هي قد أقبلت إليك لتصافحك وتعانقك!

أجل أنت المراد لا غيرك، أنت المقصود!

فبأيِّ بنانٍ ستُعاطيك؟!

لو أنّ بعضَ بنانها بدا لغلبَ ضوؤُه ضوءَ الشمس والقمر!

فلا تسل عن طيب العناق والوصال والأنس والسرور! فلطالما تزيَّنت لك سنين عددا، ولطالما تصبَّرت عنك تعدّ الساعات والأيام، والشهورَ والأعوام، شوقًا للقياك، وحنينًا لرؤياك!

لو تنظـر الحوراءَ عنـد وليِّها ... وهما فُويقَ الفُرْشِ مجتمعانِ
يتنازعـان الـكأسَ في أيديهما ... وهما بـلـذةِ شُربها فَـرِحانِ
ولربمـا تَسـقيه كأسـا ثانيـًا ... وكلاهما برضابِها حُلوانِ
يتحدثان علـى الأرائك خَلوةً ... وهما بثوبِ الوصل مشتملانِ

أخـي: أرى أن جمـال حوريتـك قد أشـغلك عـن إجابة من يناديك، ارفع رأسـك وانظـر، إنها حوراءُ أخرى أشـدُّ جمالا من التي بين يديك وهي مشتاقة إليك أيضا وصبرها قد نفد!

إنها تقول لك: يا ولي الله أما لنا فيك من حاجة؟!

بل انظر إنها ثالثة ورابعة وخامسة وغيرهن كثير، وكلُّ واحدة تفوق التي قبلها جمالا ودلالا وتَغنُّجًا ونعومة!

إنهن زوجاتك من الحور العين!

بـيـضُ الـوجـوهِ شعـورهـنَّ حَـوالـكٌ
حـمـرُ الـخـدودِ عـواتـقُ الأجـفـانِ
فُـلجُ الشغـورِ إذا ابتسمنَ ضواحكًا
هِـيـف الـخـصـورِ نـواعـمُ الأبــدانِ
خُـضـرُ الـثـيـاب ثُـدُيُّـهـنَّ نـواهـدٌ
صُـفـر الـحُـلـيِّ عـواطـرُ الأردانِ

عـن ابـن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قـال: «كنا جلوسـًا مع كعـبٍ يومـًا فقـال: لو أنّ يداً من الحور من السـماء بياضِهـا وخواتيمِها دُلِّيت

لأضاءت لها الأرض كما تضئ الشمسُ لأهل الدنيا! ثم قال: إنما قلت: يدَها، فكيف بالوجه بياضِه، وحسنِه، وجماله، وتاجه، وياقوته، وزَبرجده؟!»(١).

وفي الأثر: «إن الرجل ليتَّكِيءُ في الجنة سبعين سنة قبل أن يتحول، فتأتيه امرأة فتضرب منكبَه، فينظر وجهَه في خدها أصفى من المرآة! وإن أدنى لؤلؤةٍ عليها تضيء ما بين المشرق والمغرب! فتسلم عليه فيرد السلام، ويسألها: من أنت؟ فتقول: أنا من المزيد، وإنه ليكون عليها سبعون ثوبا أدناها مثلُ النُّعمان من طوبى فيُنفِذها بصرَه، حتى يَرى مُخَّ ساقها من وراء ذلك، وإنّ عليها من التيجان إن أدنى لؤلؤةٍ منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب!»(٢).

---

(١) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت العساسلة (ص٢٠٥).

(٢) هكذا روي موقوفا عن ابن عباس، ويروى مرفوعا ولا يصح كما عند أحمد في المسند (١٨/ ٢٤٣ ط الرسالة) حديث (١١٧١٥)، وأبو يعلى (٢/ ٥٢٥، رقم ١٣٨٦)، قال الهيثمي (١٠/ ٤١٩): إسنادهما حسن. وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (٢/ ٢٥٠) حديث (٢٢١٣).

كأني بـك الآن تأْمَـل في طعـام وشـراب يكون حاضـراً معك لتكمل لك اللذة والفرحة.

لكن يجب أن تعلم أنك وإن اشتهيت الطعام لكنَّ ذلك يكون من غير جوع، وإن هَوِيتَ الشـراب لكن مـن غير ظمأ؛ فقد حرم الله على أهل الجنة الجوعَ والظمأ والسقم والشيب!

كمـا أخبر بذلك الصادق المصـدوق صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين قال:

«أول زمـرة تلـجُ الجنـة صورتُهم على صـورة القمر ليلـة البدر، لا يبصقون فيها، ولا يمتخطون، ولا يتغوّطون، آنيتُهم فيها الذهب، أمشـاطُهم من الذهــب والفضـة، ومجامِرهم الألُوَّة، ورشْـحُهم المسـك، ولكل واحد منهم زوجتان، يَرى مخَّ سـوقِهما من وراء اللحم مِن الحُسـن! لا اختلاف بينهـم ولا تباغض، قلوبهم قلب واحد، يسبحون الله بكرة وعشيا»[1].

اطلب ما شـئت الآن، فطعامُك من شتى الأصناف: فاكهةٌ مما تتخيـر، ولحمُ طيـر مما تشـتهي. كلُّ ما خطر علـى بالك وما لم يخطر من الفواكه النضيجة ستراه يتدلّى بين يديك لتقطف الثمار

(١) رواه البخاري (٤/ ١١٨ ط السلطانية) حديث (٣٢٤٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

الطازَجة الحلوة! قطوف دانية، وأشجار عليك حانية!

تأمل أخي عاليا وانظر: أترى هذه الأطيارَ الجميلة التي تسبح الله في سماء الجنة بألوانها الزاهية وأجسامها المكتنزة لحماً طرياً؟ أظنك تهوى لحم ذلك الطير وتحب أن تُمتِّع نفسَك بلذيذ مأكله، ولكن كيف السبيل إليه وهو يحلق في سماء الجنة؟

لا تحمل همّاً يا وليَّ الله فالأمر لا يحتاج منك إلى مزيد عناء وجَهد، لا حاجة إلى الصيد وتكليف النفس. فقط أشِرْ بيدك إلى من شئت من هذه الأطيار فستأتيك طائعة مختارة حتى إذا مثلت بين يديك فلا حاجة أيضاً إلى ذبحها وشويها، فكل ذلك سيكون في طرفة عين!

عن أبي أمامة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: «إن الرجل من أهل الجنة ليشتهي الطائر وهو يطير فيقع نضيجا في كفه فيأكل منه حتى تنتهي نفسه، ثم يطير!».[1]

(ثم يطير؟) هل يرجع طيراً مرة أخرى؟!

---

(١) تفسير الطبري ط دار التربية والتراث (٢١/ ٦٤٢).

لا تعجب أخي الحبيب، فأنت الآن لست في دار الدنيا! أنت في الجنة! ولا تنس أن ربك قادر على كل شيء فقد أوجدك من عدم وجعلك بشراً سويًا، أفيعجز عن ذلك؟! معاذ الله ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعۡجِزَهُۥ مِن شَيۡءٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ﴾. ﴿إِنَّمَآ أَمۡرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيۡـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾.

وبينما أنت مستغرق في نعيمك بين نسائك وخدامك، وطعامُك وشرابك يَروح عليك ويغدو ﴿وَلَهُمۡ رِزۡقُهُمۡ فِيهَا بُكۡرَةٗ وَعَشِيّٗا﴾. لا حرَّ ولا برد! لا همَّ ولا غمّ! إذا بك يعرض في بالك ويمرّ في خيالك صورةُ أبيك وأمك وأولادك وأحبابك الصالحين. ترى أين هم الآن؟

هل من سبيل للقياهم، أم أن الأمر محال؟

أسئلة تدور في خلدك، ولكن ما هي إلا لحظات فإذا بالبشير يسير في الطريق إليك ليعرض عليك الذهاب بك لزيارة أهلك وأحبابك ولقياهم! نعم إنهم مثلُك في شوق إليك، وقد نَعِموا بما نعمت به، لأنهم أطاعوا الله كما أطعته، واجتنبوا نهيَه كما اجتنبتَه.

وفجأة: وإذا بك بين أهلك وأحبابك وأصحابك من الصالحين تجلسون على الأرائك متكئين، لا يمسكم في مجلسكم نصب وما أنتم عنه بمخرجين!

وعلى الأرائك يجلسون حديثُهم
عذبٌ ولا شيءٌ لديهم يُشغِلُ
يتذكرون حوادث الدنيا التي
صمدوا لها وعلى الإله توكلوا
طوبى لكم هذي منازلكم فما
خابت مساعي من يجدُّ ويعملُ

وبينما أنت في مستغرق في نعيمك الذي حباك الله إذا بك يعنُّ في بالك وأنت مع أحبابك صورةُ أحدٍ مَن صاحبتهم مدةً من عمرك، صاحبُك القديم فلان، أين هو يا ترى؟!

لقد كان كثيراً ما يشكِّكني في هذا المقام الذي أنا فيه الآن ويقول: هل يُعقل أن يكون بعد الموت بعثٌ وحساب، ثم جنةٌ ونار؟! أبعد أن أصبحنا عظاما بالية نعود من جديد؟!

ثم تحدِّث من حولك من المؤمنين فتقول لهم: ﴿إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴿٥١﴾ يَقُولُ أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ ﴿٥٢﴾ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ﴿٥٣﴾﴾ ثم تسأل: ترى أين من كان يقول لي ذلك ما مصيره؟! أين منزله؟!

فبينما أنت مستغرق في التفكير والتساؤل عن حاله إذا بالجواب يأتيك ومن معك فتصغي إليه ﴿هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ﴾ أطلُّوا برؤوسكم. فاطَّلعتَ برأسك فإذا بصاحبك الذي تسأل عنه، ولكن أين؟!

إنه في هُوّةٍ سحيقة بعيدٍ قعرُها، شديدٍ حرُّها.

إنه في سواء الجحيم، يتقلب بين وديانها السوداء المظلمة، يأكل زقومها وبئس الطعام، ويشرب حميمها وبئس الشراب!

يصرخ ويستغيث ولكن هيهات هيهات!

عند ذلك تناديه وتخاطبه وأنت في أعلى عليين وهو في قعر نار الجحيم وقد استحضرتَ نعمةَ الله عليك وفضله ومنته، فتقول له: يا فلان، يا فلان: ﴿تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ ﴿٥٦﴾ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴿٥٧﴾ أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّا مَوْتَتَنَا ٱلْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٥٩﴾﴾.

فالحمـد لله الذي نجاني من حالك يا صاحب السـوء، لطالما كنتَ تشـكِّك في البعـث والنشـور، لطالما كنت تحـاول إغوائي وتزيـن لي الفواحش والآثام، لطالمـا دعوتني للحرام، وزهدتني فيما عند ربي من عظيم العطاء والإكرام.

فلولاك ربي لكنتُ الآن معه، ولولا رحمتُك وجودُك لحُرِمتُ من هذا النعيم الذي أنعمُ به الآن! فإذا بك تقول أنت ومن معك: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ ۖ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٤﴾ ٱلَّذِىٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِۦ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٣٥﴾﴾، ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ ۖ لَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ﴾ ثـم إذا بك تسـمع ملائكة الجنة يردون عليكم حمدَكـم لربكم وثناءكم عليـه بمـا يزيد مـن سـعادتكم وحبوركـم قائليـن: ﴿تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.

فتأمـل يـا أخي كيف أكرمك ربُّك ومـن معك من المؤمنين فنجاكـم من خزي النار، ذاك بأنكم كنتم في أهلكم مشـفقين فمن الله عليكم ووقاكم عذاب السموم.

وبينما أنت مع أحبابك المتقين جالسـًا وإياهم على الأرائك تستذكرون أيام الدنيا وكيف صبرتم وصابرتم فيها، حتى نِلْتم الـمَحلَّةَ الأسمى والمنزلة العليا في جنة الله، بينما أنتم كذلك إذا ببشارة تُزَفُّ إليكم، يأتي بها البشير قائلاً: يا أُهيلَ الجنة، ألا تحبون أن تلقوا رسولكم محمداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟!

ألا ترغبون في الجلوس إليه؟!

فلا تسل عند لك عن فرحتك وسرورك وغبطتك وأنسك!

أحقًا سألقى الرسول الكريم، أحقًا سأقابله، لطالما اشتقتُ إلى رؤياه، وطالما حَنَّت النفسُ إلى لقياه، فإذا بك تلبي الدعوة جَذِلاً فرِحًا، وتحثُّ الخطا إليه سريعًا وأنت لا تكاد تصدّق ما أنت فيه!

وبينما أنت في بحر خيالاتك إذا بك تقف أمام وجهٍ كالشمس، وطَلْعةٍ كالقمر، إذا بك ترى محمدَ بن عبد الله عليه الصلاة والسلام يبتسم إليك ابتسامةً مشرقةً!

إنها ابتسامة الرضا عنك، لأنك أطعتَه وصدَقتَ في اتباعه، فلا تتمالـك حين ترى ذاك الوجهَ الأغرَّ حتى تَنْكَبَّ عليه مُقبِّلاً جبينَه الأزهر، قابضـاً بيدك على يده الشريفة!

وهنـاك تجلس معـه في أفانين الجنـة ورياضها فلا تسـل عن جميل اللقاء وعذوبة المجلس!

في ذلـك المجلـس تلقـى الأنبيـاءَ عليهـم الصلاة والسـلام، وتلتفت فإذا أبو بكر وعمر وكرام الصحابة والتابعين والصالحين من سلف هذه الأمة! نعم إنهم هم!

لطالما أَنسـت بذكر سـيرهم وقصصهم فها أنـت تراهم الآن عيانـًا، تجالسـهم وتضاحكهـم! فيـا لِمتعـة العيش ويـا لِكمال السرور!

وهكـذا تتقلب في النعيـم بين أزواجك وولدانـك، وأحبابك وإخوانك، وأنبياء الله والصالحين من عباده! متعةٌ وسرور، وأُنسٌ وحبور!

ومما يزيد لذتك ويُعظم سـعادتك أن المقام في الجنة لا زوال بعـده، ولا مـوت ولا فنـاء! إنمـا أهلها خالـدون مخلـدون فيها ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَۖ عَطَآءً غَيۡرَ مَجۡذُوذٍ﴾.

ومـن جملة النعيـم الذي أنت فيه أن لك في كل أسـبوع زيارةً إلى السوق! عجباً وهل في الجنة سوق؟!

نعم، هناك سوقٌ في الجنة، فيه كلُّ ما يخطر على بالك، وفوق ما يتصوّره خيالُك! من السِّلَع الجميلة، والملابس البهية، وكلِّ ما يزيد اللذة والمتعة!

غير أن الذي يزيد تلك المتعةَ متعةً أخرى أنك تأخذ ما شـئتَ من هذا السـوق بلا ثمـن تدفعه؛ لأنك قد دفعـتَ الثمن في الدنيا بطاعتك لربك وبُعدِك عن حرماته!

وحـيَّ علـى السـوق الـذي فيـه يلتقـي
المحبـون ذاك السـوقُ للقـوم يُعلـمُ
فـما شـئـتَ خــذْ منـه بـلا ثـمـن له
فقد أسـلفَ التـجار فيه وأسـلموا!

وفي كل جمعة يتكرر هذا المشهد ويعود أهل الجنة إلى أزواجهم وقد ازدادوا بهاءً وجمالاً عما سلف.

وبينما أنت في قصر من قصورك المُنِيفة، أنهارك الخمسة تجري بين يديك والأشجار تحيط بك بألوانها الزاهية، وثمارها اليانعة، وأنت تُقلِّب طرْفك فيما حولك وترى الطير في سماء الجنة تسبح لله بكرةً وعشيًا!

بينما أنت كذلك مستغرقٌ في نعيمك إذا بصوتٍ يناديك كما أنه ينادي كلَّ أهل الجنة: يا أهل الجنة!

فتُشرِف من قصرك: ما الأمر؟ ماذا يريد الداعي؟

فيأتيك النبأ العظيم، والبشارةُ الكبرى، أتدري ما يقول المنادي؟

إنه ينادي بصوتٍ عالٍ: يا أهل الجنة! إن ربكم يَستزِيرُكم فحيَّهلاً على زيارته!

أحقًّا ما أسمع؟!

الله الله؟! هو مَن يريد منا أن نزوره؟!

نعـم إنه اللهُ العظيمُ ذو الملكـوت والكبرياء، هو الذي يطلب منك زيارتَه!

فلا تكاد تصدق الخبر فتهب سريعـًا، وأيُّ شيء أعظم من لقيا الله؟! وأي نعيمٍ ألذُّ من الجلوس إلى ربنا الـمُتَعال؟!

فتخرج من قصـرك فإذا بالنُّجُب والرواحـل قد جهزت لك. وهي رواحلُ لا يعلم هيئتها إلا علام الغيوب!

فإذا ركبتها طارتْ بكَ في سماء الجنة! إلى أين؟

إلـى الموعد العظيـم، وإلى المكان المشـهود، إلـى الوادي الأفيح الواسع الذي أعدَّه الله للقيا أوليائه وأحبابه من أهل الجنة!

فتأتـي إليه فإذا هو منازلُ متفاوتـة، كما هو حال منازل الجنة، منابرُ من نور، وأخرى من ذهب، وثالثة من فضة، وكثبان المسك، فتأخذ مكانك الذي كتب الله لك.

ثم يأمر الرب جَلَّ وَعَلَا بكرسيه فيُنصَب هناك.

فإذا اجتمعت أنتَ وأهلُ الجنة جميعًا سـمعت صوتـًا تلذُّ له الآذان، وتَطـرب له النفوس، وتنشـرح له الصدور، صوت من؟! إنه صوتُ اللهِ الأجلِّ الأكرم، نعم إنه الله!

تـبـارك الله وجَـلَّ الله أعظمُ ما فاهَتْ بـه الأفواهُ!

فيسـري كلامُه إلى سـمعك بعبـارة تزيد طمأنينتـك، وتُبهج نفسَك: يا أهل الجنة! السلام عليكم!

الله أكبر ما أعذبها من كلمات!

وما أحلاها من عبارات!

ربُّنا يلقي علينا السلام؟!

فـلا تجد خيـراً من أن تقـول ومَن معك: اللهم أنت السـلام، ومنك السلام، تباركت ياذا الجلال والإكرام.

فيقول الله لذلـك الجمع الكريم: أين عبـادي الذين أطاعوني بالغيب ولم يروني؟

يا أهل الجنة، هل تريدون شيئًا أزيدكم؟

فيقولون: أي ربنا وماذا نريد؟

ألم تُبيِّض وجوهَنا؟

ألم تُدخلنا الجنة؟!

ألم تزحزحنا عن النار؟!

فيقول: بلى، ولكن هذا يوم المزيد فسلوني! فيقول أهل الجنة: قد رضينا فارضَ عنا!

فيقول سبحانه: يا أهل الجنة إني لو لم أرضَ عنكم لم أُسكنكم جنتي! فسلوني. فيجتمعون على كلمةٍ واحدة، هي مطلبُهم الأسمى الذي به تكتمل لذتُهم، وتزداد متعتُهم فيقولون: أَرِنا وجهَك ننظر إليك!

فيتجلَّى لهم الجبارُ جَلَّجَلَالُهُ وتقدَّستْ أسماؤه، ويكشف الحُجَب عن وجهه العظيم فيَغشاهم مِن نوره ما لولا أن الله تعالى قضى أن لا يحترقوا لاحترقوا من سُبُحات نور وجهه الكريم!

﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾.

يا الله! أي نعيم هذا؟!

أنتَ أنتَ الآنَ أمامَ ربٍّ طالما اشتقت إلى رؤياه!

وطالما دعوتَه أن لايحرمك من متعة النظر إلى وجهه!

ولو أن نعيم الجنةِ السالفَ ذكرُه جُمِع لم يوازِ عُشر مِعشارِ مُتعتِك الآن!

ثم يزداد الأُنس أُنسًا والفرحُ أفراحًا حين يجلس إليك ربُّك منفردَين لا ثالث معكما!

نعم ربك معك، وأنت العبد الضعيف، تجالس ملك الملوك وجبارَ السماوات والأرضين!!

الله أكبر! يا لها من متعة يعجز اللسان عن وصفها!

فيقول لك ربك: يا عبدي أتذكر ذنب كذا في مكان كذا في يوم كذا؟

فتقول: أيْ ربي ألم تغفرْ لي؟

فيقول الله - مُضْفِيًا عليك مزيداً من السعادة والطمأنينة-: بلى، بمغفرتي ورحمتي بلَّغتُك جنتي!

وخذ أيضًا هذه البشارة الأخرى: إن جلوسك مع ربك لا ينتهي بانتهاء هذه الجلسة الماتعة، بل إنك لتراه في كل يوم مرتين في الصباح وفي المساء!

لا إله إلا الله!

أخي -رعاك الله-: أظنك قد استغرقت في خيالك بعيداً بعيداً! توقَّف فأنت لا تزال في دار الدنيا! وما سَبَح به فؤادُك من خيالات هي حقائقُ مؤكدة وُعِد بها المتقون، وليس الخبر كالعيان.

هذه جنة الله تزيَّنت وتجمَّلتْ، فهل أنت من خطابها؟

أتظنها سلعة رخيصة؟ وكلأً مباحاً؟! هيهات هيهات!!

«تالله ما هَزُلتْ فيستامَها المفلسون، ولا كَسدتْ فيبيعَها بالنَّسيئة المعسرون، لقد أُقيمت للعرض في سوق (من يزيد؟)، فلم يُرضَ لها بثمن دون بذل النفوس، فتأخر البطّالون، وقام المحبون ينظرون: أيهم يصلح أن يكون ثمنا؟ فدارت السلعة بينهم. ووقعت في يد ﴿أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾»[(١)].

ومع أنها السلعةُ الغالية، وفيها ما يُبهِر العقولَ ويُسعد النفوس إلا أنَّ مَن أرادها بصدق فإن الله ييسر له الطريق إليها كما قال صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الجنةُ أقرب إلى أحدكم من شِراك نَعْلِه والنارُ مثل ذلك!**»[(٢)].

(١) من كلام ابن القيم في مدارج السالكين (٣/ ١٠).

(٢) رواه البخاري (٥/ ٢٣٨٠) حديث (٦٤٨٨) عن ابن مسعود رضي الله عنه.

فشـمّر أخي في الله إلى جنة عرضها السماوات والأرض، فهي ورب الكعبة «نورٌ يتلألأ، وريحانةٌ تهتز، وقَصرٌ مَشيد، ونهر مُطَّرد، وثمـرةٌ نَضيجة، وزوجةٌ حسـناءُ جميلة، وحُلَلٌ كثيـرة، ومقامٌ في أبَد، في دارٍ سليمة، وفاكهةٍ وخُضرة، وحَبرةٍ ونعمة، في مَحَلَّةٍ عالية بهية!».

إنّ مهرهـا خشـيةُ الله في السـر والعلـن، وهجـرانُ المعصية، والإقبالُ على الطاعة ...

أهلُهـا هـم المتقـون ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٣٤﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوۡ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ لِذُنُوبِهِمۡ وَمَن يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمۡ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿١٣٥﴾﴾.

أهلها ﴿ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ وَهُم مِّنَ ٱلسَّاعَةِ مُشۡفِقُونَ﴾.

أهلهـا ﴿إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ وَإِذَا تُلِيَتۡ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ﴾.

أهلها ﴿ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ﴾.

إنهم المسابقون إليها، العاشقون لها، القائمون في ظلامات الليالي سُجَّداً لله وقياماً، يَسكبون عَبراتهم، ويُهرقون دمعاتِهم، يدعون ربهم أن يجعلهم من أهلها، يتذكرون نَعيمها فتكادُ قلوبهم أن تنخلعَ من صدورهم شوقاً إليها! فأجسادهم على الأرض، وقلوبهم معلقة بها!

فيا أخي الحبيب:

اِعملْ لدارٍ غداً رضوانُ خازنُها
الجارُ أحمدُ والرحمنُ بانيها
قصورها ذهبٌ والمسك طينتُها
والزعفرانُ حشيشٌ نابتٌ فيها
دلالها المصطفى والله بائعها
وجبرئيل ينادي في نواحيها
مَن يشتري قُبَّةً في الخلدِ عاليةً
بركعةٍ في ظلام الليل يخفيها

أو سَــدَّ جَـوعـة مـسـكـينٍ بشبعتِه
في يــوم مَـسـغـبـةٍ عــمَّ الـبـلا فيها
فـيـا لـهـا مـن كـرامـة إذا حَـصلـت!
ويـا لها مـن نـفـوس سـوف تحويها!

أسأل الله بمنه وكرمه وجوده وإحسانه أن يجعلني وإياك من أهلها ...

اللهم إنا نسألك وأنت الكريم الجواد الرحيم الرحمن ذو الفضل العظيم، نتضرّع إليك، وندعوك بقلوبٍ أمَضّها الشوقُ إليك، وملأها حبُّك والطمعُ فيما لديك أن تُسكِنَنا فسيح الجنان، وأن تغفر لنا الزلل والعصيان.

اللهم يا من هو أرحم بعباده من الأم بولدها، نبتهل إليك أن تشملنا بفيض رحماتك، وجود عطاياك، وألا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين.

اللهم اجمعنا بوالدينا وأزواجنا وذرياتنا وإخواننا المسلمين
في الفردوس الأعلى ﴿مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ
وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا ٦٩ ذَٰلِكَ ٱلۡفَضۡلُ مِنَ
ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ عَلِيمٗا ٧٠﴾.

والحمد لله رب العالمين،،،

وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

محبكم

عبدالله بن محمد العسكر

ليلة الخميس ٢٩/١/١٤٤٧هـ ٢٤/٧/٢٠٢٥م

❊❊❊

عباداتٌ مُيسَّرة

تُدخِلُك الجنة!

جمع

أ.د. عبدالله بن محمد العسكر

أستاذ التفسير بجامعة الأمير سطام

السعودية – الخرج

الطبعة الأولى

١٤٤٧هـ / ٢٠٢٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدِّمة

الحمد لله، وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده، أما بعد:

فهذه جملة من الأحاديث الصحيحة فيها ذِكرُ أعمال يسيرةٍ في فعلها، عظيمةٍ في قدرها، بها يُحقِّق العبد مرضاة الله ودخولَ جنته، فاجتهد -وفقك الله- لتعمل بها قدر المستطاع وبَلِّغها غيرك، فالدلالة على الخير من أبواب البرّ وجمع الحسنات.

تقبل الله منا ومنكم، وجعلنا وإياكم ومن نحب من أهل جنته.

محبكم

عبد الله بن محمد العسكر

١٤٤٧/١/٢٧هـ الموافق ٢٠٢٥/٦/٢٢م

أولاً : عبادات قولية

﴿ ١ ﴾

التلفظ بالشهادتين عند الموت

* في الصحيحين من حديث أبي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا الله ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا دخل الجنة»(١).

﴿ ٢ ﴾

قراءة آية الكرسي بعد كل صلاة

* في سنن النسائي بسند صححه ابن حجر والألباني عن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ»(٢).

(١) رواه البخاري (٥٨٢٧)، ومسلم (١٥٤).

(٢) رواه النسائي (٩٨٤٨)، وانظر تصحيح ابن حجر للحديث فيما نقله عنه المناوي في (الفتح السماوي ١/ ٣١٠)، وانظر: السلسلة الصحيحة (٩٧٢).

﴿ ٣ ﴾

قراءة سورة الملك (تبارك)

* في معجم الطبراني وحسنه الألباني عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سُـورَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هِـيَ إِلَّا ثَلَاثُونَ آيَةً، خَاصَمَتْ عَنْ صَاحِبِهَا حَتَّى أَدْخَلَتْهُ الْجَنَّةَ، وَهِيَ سُورَةُ تبارَكَ»(١).

﴿ ٤ ﴾

قراءة سورة الإخلاص

* روى مالك في الموطأ بسند صححه الألباني عن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قـال: أَقبلْـتُ مَـعَ رَسُـولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَـمِعَ رَجُلًا يقْـرَأُ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فقَالَ رَسُـولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَجَبَتْ» فَسَأَلْتُهُ: مَاذَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ فقَالَ «الْجَنَّةُ»(٢).

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الأوسط (٣٦٥٤)، وانظر: صحيح الجامع (٣٦٤٤).

(٢) رواه مالك في الموطأ (١٧)، وانظر: صحيح الترغيب (١٤٧٨).

﴿ ٥ ﴾

الأذان

(أ) مَن أذَّن احتساباً

❊ أخرج ابن خزيمة في صحيحه وحسنه الألباني عن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللهَ يبعَثُ الْأَيَّامَ يوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى هَيئَتِهَا، وَيبعَثُ يوْمَ الْجُمُعَةِ زَهْرَاءَ مُنِيرَةً، أَهْلُهَا يَحُفُّونَ بِهَا كَالْعَرُوسِ تُهْدَى إِلَى كَرِيمِهَا، تُضِيءُ لَهُمْ، يَمْشُونَ فِي ضَوْئِهَا، أَلْوَانُهُمْ كَالثلْجِ بيَاضًا، وَرِيحُهُمْ يَسْطَعُ كَالْمِسْكِ، يَخُوضُونَ فِي جِبَالِ الْكَافُورِ، ينْظُرُ إِلَيْهِمُ الثقَلَانِ، مَا يُطْرِقُونَ تعَجُّبًا، حَتَّى يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ، لَا يُخَالِطُهُمْ أَحَدٌ إِلَّا الْمُؤَذِّنُونَ الْمُحْتَسِبُونَ»[١].

(١) رواه ابن خزيمة في صحيحه (١٧٣٠)، وانظر: السلسلة الصحيحة (٧٠٦).

(ب) متابعة المؤذن

* في صحيح مسلم عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ أَحَدُكُمْ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، ثُمَّ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مِنْ قَلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ»(١).

(١) رواه مسلم (٣٨٥).

٦

ذكرٌ يسير!

والذكـر هـو الغنيمة الباردة التـي لا يعجز عنهـا إلا محروم!

ومن أيسرها:

* ما جاء قي سنن ابن ماجه وصححه الألباني عن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أَنَّ رَسُـولَ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ مَرَّ بِهِ وَهُوَ يغْرِسُ غَرْسًا فقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيرَةَ، مَا الَّذِي تغْرِسُ؟» قلْتُ: غِرَاسًا لِي، قَالَ: «أَلَا أَدُلُّك عَلَـى غِرَاسٍ خَيْـرٍ لَك مِنْ هَذَا؟» قَلـت: بلَى يَا رَسُـولَ اللهِ، قَالَ: «قُلْ: سُـبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّـهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، يغْرَسْ لَكَ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ»[١].

❊❊❊

(١) رواه ابن ماجه (٣٨٠٧)، وانظر صحيح ابن ماجه (٣٧٩٧).

ثانياً : عبادات فعلية

(عبادات الجوارح)

﴿ ١ ﴾

خصالٌ من الخير لا يكاد يعجز عنها أحد

* روى الطبراني في المعجم وصححه الألباني عن أبي ذرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سألتُ رسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ماذا يُنجي العبدَ من النارِ؟ قال: «الإيمانُ باللهِ» قال: قلتُ: يا نبيَّ اللهِ، إنَّ مع الإيمانِ عملًا؟ قال: «ترضخ مما رزقَك الله» قال: قلتُ: يانبيَّ اللهِ، أرأيتَ إنْ كان فقيرًا لا يجدُ ما يرضخُ؟ قال: «يأمرُ بالمعروفِ وينهى عن المنكرِ» قال: قلتُ: يارسولَ اللهِ، أرأيتَ إن كان عييًّا، لا يستطيعُ أن يأمرَ بالمعروفِ، ولا ينهى عن المنكرِ؟ قال: «فليصنعْ لِأخرقَ» قال: قلتُ: يانبيَّ اللهِ، أرأيتَ إن كان أخرقَ لا يحسنُ يصنعُ؟ قال: «يعينُ مغلوبًا» قال: قلتُ: يارسولَ اللهِ، أرأيتَ إن كان ضعيفًا لا يستطيعُ أن يعينَ مغلوبًا؟ قال: «ما تريدُ أن تدعَ لصاحبِك من خير!»، قال: «فليمسكْ أذاه عن الناسِ» قال: قلتُ: يارسولَ اللهِ، أرأيتَ إن فعلَ هذا أيدخلُ الجنَّةَ؟ قال: «ما من مؤمن يصنعُ خصلةً من هذه الخصالِ إلا أخذتْ بيدِه، حتى تدخلَه الجنَّةَ!»[(١)].

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٦٥٠)، وانظر: السلسلة الصحيحة (٢٦٦٩).

وقوله: (ترضـخ) أي: تتصدق باليسـير، و(الأخـرق): الذي لا يحسن الكسب ولا يجيد حِرفةً.

﴿ ٢ ﴾

حسن الخلق

* روى الترمذي وحسـنه الألباني عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سُـئِلَ رَسُـولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَـنْ أَكْثَرِ مَـا يُدْخِلُ النَّـاسَ الجَنَّةَ، فقَالَ: «تقْوَى الله وَحُسْنُ الخُلُق»، وَسُئِلَ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ، فقَالَ: «الفَمُ وَالفَرْجُ»[1].

﴿ ٣ ﴾

كفالة اليتيم

* في البخاري عن سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَنَا وَكَافِلُ اليَتِيم فِي الجَنَّةِ هَكَذَا» وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ وَالوُسْطَى، وَفرَّجَ بينهُمَا شَيْئًا[2].

(١) رواه الترمذي (٢٠٠٤)، وانظر: السلسلة الصحيحة (٩٧٧).

(٢) رواه البخاري (٥٣٠٤).

جزاء أم الأيتام

* روى أَبُو يعْلَى في مسنده بإسناد حسن عن ابي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ يُفتَحُ لَهُ بَابُ الْجَنَّة، إِلَّا أَنَّهُ تَأْتِي امْرَأَةٌ تبادِرُني -أي تسرع خلفي لتدخل معي إلى الجنة- فَأَقُولُ لَهَا: مَا لَكِ؟ وَمَا أَنْتِ؟ فتقُولُ: أَنَا امْرَأَةٌ قعَدْتُ عَلَى أَيتَامٍ لِي»(١).

٤

بر الوالدين

* في صحيح مسلم عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «رَغِمَ أنفُهُ، ثُمَّ رَغِمَ أنفُهُ، ثُمَّ رَغِمَ أنفُهُ» قيلَ: مَنْ؟ يا رَسولَ اللهِ، قالَ: «مَن أدْرَكَ والِدَيْهِ عِنْدَ الكِبَرِ، أحَدَهُما، أوْ كِلَيْهِما، ثُمَّ لَمْ يَدْخُلِ الجَنَّةَ»(٢)

(١) رواه أبو يعلى في مسنده وحسنه محقق المسند حسين سليم أسد (٦٦٥١)، وقال ابن حجر في الفتح (١٠/ ٤٣٦): «رواته لا بأس بهم». وضعفه البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٥٠٧٣)، والألباني في السلسلة الضعيفة (٥٣٧٤).

(٢) رواه مسلم (٢٥٥١).

* وعند الترمذي بسند صحيح من حديث أبي الدرداء رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**الوالد أوسط أبواب الجنة فإن شئت فأضع ذلك الباب أو احفظه**»[1].

* وفي مسند الإمام أحمد عن عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قالت: قال صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة، قلت: من هذا؟ فقالوا: حارثة بن النعمان**» فقال النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كذلكم البرّ، كذلكم البرّ**». قال الراوي: وكان حارثةُ أبرَّ الناس بأمه»[2].

٥

عيادة المريض

* أخرج الترمذي في سننه وصححه الألباني عن علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: قال صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِمًا غُدْوَةً إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ عَادَهُ عَشِيَّةً إِلَّا صَلَّى**

(١) رواه الترمذي (١٩٠٠)، وانظر: صحيح الترمذي (١٩٠٠).

(٢) رواه أحمد في المسند (٢٥١٨٢)، والحاكم في المستدرك (٤٩٢٩)،وصححه شعيب الأرناؤوط في تحقيق المسند (٤٢/ ١٠٠ط الرسالة)، والألباني في السلسلة الصحيحة (٩١٣).

عَلَيْهِ سَبعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُصْبِحَ، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الجَنَّةِ»[(١)].

٦

زيارة الإخوان في الله

* روى أبو يعلى بإسناد جيد عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ أَتَى أَخًا لَهُ يَزُورُهُ فِي اللهِ إِلَّا نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ طِبْتَ، وَطَابَتْ لَكَ الْجَنَّةُ، وَإِلَّا قَالَ اللهُ فِي مَلَكُوتِ عَرْشِهِ: زَارَ فِيَّ وَعَلَيَّ قِرَاهُ، فَلَمْ أَرْضَ لَهُ بِقِرًى دُونَ الْجَنَّةِ!»[(٢)].

٧

تعزية المصاب

* وروى ابن ماجه وحسنه الألباني عن عمرو بن حزم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُعَزِّي أَخَاهُ بِمُصِيبَةٍ، إِلَّا كَسَاهُ اللهُ سُبْحَانَهُ مِنْ حُلَلِ الْكَرَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[(٣)].

---

(١) رواه الترمذي (٩٦٩)، وانظر: صحيح الجامع (٥٧٦٧).

(٢) رواه أبو يعلى في مسنده (٤١٤٠)، وانظر: صحيح الترغيب (٢٥٧٩).

(٣) رواه ابن ماجه وحسنه الألباني في صحيح ابن ماجه (١٦٠١).

٨

طاعةُ المرأةِ زوجَها

* وفي معجم الطبراني وصححه الألباني عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِرِجَالِكُمْ فِي الْجَنَّةِ؟» قلْنَا: بلَى يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «النَّبِيُّ فِي الْجَنَّةِ، وَالصِّدِّيقُ فِي الْجَنَّةِ، وَالشَّهِيدُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْمَوْلُودُ فِي الْجَنَّةِ، وَالرَّجُلُ يزُورُ أَخَاهُ فِي نَاحِيَةِ الْمِصْرِ، لَا يزُورُهُ إِلَّا لِلَّهِ فِي الْجَنَّةِ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِنِسَائِكُمْ فِي الْجَنَّةِ؟» قلْنَا: بلَى يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «كُلُّ وَدُودٍ وَلُودٍ إِذَا غَضِبَتْ أَوْ أُسِيءَ إِلَيهَا قَالَتْ: هَذِهِ يَدِي فِي يَدِكَ، لَا أَكْتَحِلُ بِغَمْضٍ حَتَّى ترْضَى»(١).

(١) رواه الطبراني في المعجم الأوسط (١٧٤٣)، وانظر: السلسلة الصحيحة (٣٣٨٠).

﴿ ٩ ﴾

إماطة الأذى عن الطريق

روى مسلم عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يتقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ، فِي شَجَرَةٍ قَطَعَهَا مِنْ ظَهْرِ الطَّرِيقِ، كَانَتْ تؤْذِي النَّاسَ»[(١)].

وفي مسند الإمام أحمد بإسناد حسن عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «بينمَا رَجُلٌ يَمْشِي عَلَى طَرِيقٍ وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ فقَالَ لَأَرْفعَنَّ هَذَا لَعَلَّ الله عَزَّ وَجَلَّ يغْفِرُ لِي بِهِ فرَفعَهُ فغَفَرَ الله لَهُ بِهِ وَأَدْخلَهُ الْجَنَّةَ»[(٢)].

---

(١) رواه مسلم (١٩١٤).

(٢) رواه أحمد في مسنده (١٠٢٨٩)، وحسنه شعيب الأرناؤوط في تحقيقه للمسند (١٦/ ١٩٨ ط الرسالة).

١٠

سَدُّ فرجةٍ في الصف

روى الطبراني وحسنه الألباني عن عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قالت: قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سَدَّ فُرجةً فِي صَفٍّ رَفعَهُ اللهُ بِهَا دَرَجَةً، وَبَنَى لَهُ بيتًا فِي الْجَنَّةِ»[(١)].

***

(١) رواه الطبراني في المعجم الأوسط (٥٧٩٧)، وانظر: صحيح الجامع (١٨٤٣).

ثالثاً : عبادات قلبية
(أعمال القلوب)

(١) الرحمة: ومنها:

أ

الرحمة بالبنات

وقد كان بعض العرب في الجاهلية يأنفون من ولادة البنت إذا رزق أحدهم بها كما قال الله ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾ يَتَوَٰرَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓ ۚ أَيُمْسِكُهُۥ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُۥ فِى ٱلتُّرَابِ ۗ أَلَا سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٥٩﴾﴾ [سورة النحل: الآيات ٥٨-٥٩].

* وروى الإمام أحمد في المسند والبخاري في الأدب المفرد وصححه الألباني عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَن كُنَّ له ثَلاثُ بناتٍ يؤْويهِنَّ ويَرحَمُهُنَّ، ويَكفُلُهُنَّ وجبَتْ له الجنَّةُ البتَّةَ»، قيل: يا رسولَ اللهِ: فإنْ كانتِ اثنتَيْنِ؟ قال: «وإنْ كانتِ اثنتَيْنِ»، قال: فرَأى بعضُ القومِ أنْ لو قالوا له: واحدةً، لقال: واحدةً [(١)].

(١) رواه أحمد في مسنده (١٤٢٤٧)، والبخاري في الأدب المفرد ص١٤، وانظر: السلسلة الصحيحة (٤٠٧).

* وفي صحيح مسلم عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: جاءتني مسكينةٌ تحمِلُ ابنتينِ لها فأطعَمْتُها ثلاثَ تمراتٍ فأعطتْ كلَّ واحدةٍ منهما تمرةً ورفَعت إلى فيها تمرةً لِتأكُلَها، فاستطعَمَتاها ابنتاها فشقَّتِ التَّمرةَ الَّتي كانت تُريدُ أنْ تأكُلَها بينَهما! فأعجَبني حنانُها، فذكَرْتُ الَّذي صنَعتْ لرسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «إنَّ اللهَ قد أوجَب لها الجنَّةَ أو أعتَقها بها مِن النَّارِ»(١).

ب
الرحمة بالحيوان

* في مسند الإمام وصححه الألباني عن معاويةَ بنِ قرةَ عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي لَأَذْبَحُ الشَّاةَ، وَأَنَا أَرْحَمُهَا، أَوْ قَالَ: إِنِّي لَأَرْحَمُ الشَّاةَ أَنْ أَذْبَحَهَا، فقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَالشَّاةُ إِنْ رَحِمْتَهَا رَحِمَكَ اللهُ، وَالشَّاةُ إِنْ رَحِمْتَهَا رَحِمَكَ اللهُ»(٢).

(١) رواه مسلم (٢٦٣٠).
(٢) رواه أحمد في مسنده (١٥٥٩٢)، وانظر: صحيح الأدب المفرد ص١٤٩.

بغيٌّ دخلت الجنة!

* في الصحيحين عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بينَما كَلْبٌ يُطِيفُ بركِيَّةٍ، كادَ يقْتلُه العَطَشُ، إذْ رَأَتْهُ بَغِيٌّ مِن بَغايا بَنِي إسْرائِيلَ، فنزَعَتْ مُوقَها فَسَقَتْهُ فغُفِرَ لها بِهِ»(١)

وقوله (يُطيف بركيّة): أي يدور حول بئر، وقوله (مُوقَها) الموق: ما يُلبَس فوق الخف.

٢

كظم الغيظ وعدم الغضب

* روى الطبراني بإسناد صحيح كما قال الألباني عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، قَالَ: «لا تغْضَبْ، وَلَكَ الْجَنَّةُ»(٢).

(١) رواه البخاري (٣٤٦٧)، ومسلم (٢٢٤٥).

(٢) رواه الطبراني في المعجم الأوسط (٢٣٥٣)، وانظر: صحيح الجامع (٧٣٧٤).

❊ وعنـد ابن ماجه وأبي داود بسـند حسـن مـن حديث معاذ بـن أنـس الجهني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسـول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قـال: «مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ يَسْتَطِيعُ أَنْ ينفذَهُ دَعَاهُ اللهُ يوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ حَتَّى يُخَيِّرَهُ فِي أَيِّ الْحُورِ شَاءَ»(١).

﴿ ٣ ﴾

سلامة الصدر والعفو عن الناس

❊ أخرج البيهقي في دلائل النبوة وصححه الألباني أنّ علبة بن زيـد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لما حـثَّ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصحابـةَ على الصدقة والخـروج للجهاد فلم يجد ما يتصدق به ولا ما يحمله للخروج، قـام فخرج من الليل فصلى من ليلته ما شـاء الله، ثم بكى، وقال: اللهـم إنك قد أمـرت بالجهاد، ورغَّبتَ فيه، ثـم لم تجعل عندي ما أتقوى به مع رسـول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولم تجعل في يد رسـول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مـا يحملني عليـه، وإني أتصدق على كل مسـلم بـكل مظلمة أصابني بها في مال أو جسـد أو عرض! ثم أصبح مع

(١) رواه ابن ماجه (٤١٨٦)، وأبو داود (٤٧٧٧)، وانظر: صحيح الجامع (١١٤٦٨).

الناس، فقال رسول الله ﷺ: «أين المتصدق هذه الليلة؟» فلم يقم أحد، ثم قال: أين المتصدق؟ فليقم، فقام إليه فأخبره، فقال رسول الله ﷺ: «أبشر فو الذي نفس محمد بيده لقد كُتِبتْ في الزكاة المقبولة!»[(١)].

٤

الصبر على فقد الأولاد والأحباب

* روى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يقُولُ الله عَزَّ وَجَلَّ: مَا لِعَبْدِي الْمُؤْمِنِ عِنْدِي جَزَاءٌ، إِذَا قَبَضْتُ صَفِيَّهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنيا، ثُمَّ احْتَسَبَهُ، إِلَّا الْجَنَّةُ»[(٢)].

وفي المسند وصححه الألباني عن مُعَاوِيَةَ بْنِ قرَّةَ عَنْ أَبِيهِ قال: كانَ نبيُّ اللهِ ﷺ إذا جلَسَ يجلِسُ إليهِ نفرٌ من أصحابِهِ، وفيهم رجلٌ لَهُ ابنٌ صغيرٌ يأتيهِ من خلفِ ظَهْرِهِ، فيُقعدُهُ بينَ يديهِ،

(١) رواه البيهقي في دلائل النبوة (٥/ ٢١٨)، وانظر: تحقيق الألباني لفقه السيرة للغزالي ص٤٠٤.

(٢) رواه البخاري (٦٤٢٤).

فهَلَـكَ فامتنـعَ الرَّجلُ أن يحضُـرَ الحلقةَ لِذِكْرِ ابنِـهِ، فحزِنَ علَيهِ، ففقـدَهُ النَّبـيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقـالَ: «مالـي لا أرى فلانًـا؟» قالـوا: يارسـولَ اللهِ، بُنيُّـهُ الَّذي رأيتَـهُ هلَكَ! فلقيَهُ النَّبيُّ فسـألَهُ عن بُنيِّهِ، فأخـبرَهُ أنَّهُ هلَكَ، فعـزَّاهُ علَيهِ، ثمَّ قالَ: «يافـلانُ، أيُّما كانَ أحبّ إليـكَ أن تُمتَّعَ بِهِ عمُرَكَ، أو لا تأتي غدًا إلى بابٍ من أبوابِ الجنَّةِ إلَّا وجدتَهُ قد سبقَكَ إليهِ يفتَحُهُ لَكَ؟»، قالَ: يا نبيَّ اللهِ، بل يَسبقُني إلى بابِ الجنَّةِ فيَفتحُها لي لَهوَ أحبُّ إليَّ، قالَ: «فذاكَ لَكَ»، فقَالَ رجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَهُ خَاصَّةً أَمْ لِكُلِّنَا ؟ قَالَ: «بَلْ لِكُلِّكُمْ».(١)

* وعند الترمذي وحسنه الألباني عن أبي موسى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا مَـاتَ وَلَدُ العَبْدِ قَـالَ اللهُ لِمَلَائِكَتِه: قَبَضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي، فيقُولُونَ: نعَمْ، فيقُولُ: قَبَضْتُمْ ثَمَرَةَ فؤَادِه؟!، فيقُولُونَ: نعَمْ، فيقُولُ: مَاذَا قَالَ عَبْدِي؟ فيقُولُونَ: حَمِدَكَ وَاسْتَرْجَعَ، فيقُولُ اللهُ: ابنُوا لِعَبْدِي بيتًا فِي الجَنَّةِ، وَسَمُّوهُ بيْتَ الحَمْدِ».(٢)

(١) رواه أحمد في مسنده (١٥٥٩٥)، وانظر: السلسلة الصحيحة (٣٤١٦)

(٢) رواه الترمذي (١٠٢١)، وانظر: صحيح الجامع (٧٩٧).

﴿ ٥ ﴾

الحبُّ في الله

* روى المنذري في الترغيب والترهيب وحسنه الألباني عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيَبعَثَنَّ اللهُ أقوامًا يومَ القيامةِ في وُجوهِهِمُ النُّورُ على مَنابِرِ اللُّؤلُؤِ، يَغبِطُهمُ الناسُ، ليسوا بأنبياءَ ولا شُهَداءَ». قال: فجَثا أعرابيٌّ على رُكبَتَيْه فقال: يا رَسولَ اللهِ، جَلِّهم لنا نَعرِفْهم. قال: «همُ المُتَحابُّونَ في اللهِ مِن قَبائِلَ شَتَّى وبِلادٍ شَتَّى، يَجتَمِعونَ على ذِكرِ اللهِ يَذكُرونَه»(١).

***

(١) رواه المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٢٦٢)، وانظر: صحيح الترغيب (١٥٠٩).

وأخيراً من أيسر الطرق لخول الجنة سؤال الله الجنة!

روى الإمام أحمد والترمذي وصححه الألباني عن أنس بن مالك رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «مَنْ سَأَلَ اللهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثًا، قَالَتِ الْجَنَّةُ: اللهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ اسْتَعَاذَ بِاللهِ مِنَ النَّارِ ثَلَاثًا، قَالَتِ النَّارُ: اللهُمَّ أَعِذْهُ مِنَ النَّارِ!»[(١)].

اللهم اجعلنا من أهل الجنة، اللهم اجعلنا من أهل الجنة، اللهم اجعلنا من أهل الجنة.

اللهم أعذنا من النار، اللهم أعذنا من النار، اللهم أعذنا من النار...

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،،،

❋❋❋

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (١٣١٧٣)، والترمذي (٢٥٧٢)، وانظر: صحيح الجامع (١١٢٢٠).

الفهرس


التصميم الداخلي للكتاب
Tharwat Sultan
للتواصل :
00201019530152
TharwatSultan@yahoo.com